A

بسم الله تعالى

نكاح على راي بعض الفقهاء المتاخرين هو تعدية النكاح
التزويج بنفسه مرة وبمن اخرى وبالباء اخرى وهذه صورته
الوكيل يقول في الايجاب في صورة التوكيل بنفسه

انكحت وزوجت موكلتي زينب موكلي زيدا على الصداق المعلوم

والوكيل الزوج يقول في القبول مع التوكيل

قبلت النكاح والتزويج لموكلي زيد على الصداق المعين المعلوم

والموجب يقول في الاجراء بمن

انكحت وزوجت موكلي زيدا موكلتي زينب على الصداق المعلوم — والقبول

والموجب يقول في الاجراء بمن

انكحت وزوجت موكلتي زينب من موكلي زيد على الصداق المعلوم — وكذا بقبول

انكحت وزوجت موكلي زيدا من موكلتي زينب على الصداق المعلوم

والموجب يقول في الاجراء بالباء

انكحت وزوجت موكلتي زينب بموكلي زيد على الصداق المعلوم

انكحت وزوجت موكلي زيدا بموكلتي زينب على الصداق المعلوم

والقبول في الكل مثل الاول

والموجب في غير التوكيل وغير اظهار الاسم يقول في الايجاب

انكحتها وزوجتها اياه على الصداق — انكحته وزوجته اياها على الصداق

والمقبل في الكل يقول قبلت النكاح والتزويج له على الصداق المعلوم

انكحتها وزوجتها منه على الصداق — انكحته وزوجته منها على الصداق

انكحتها وزوجتها به على الصداق المعلوم — انكحته وزوجته بها على المهر المعلوم

وفي عقد الفضولي لا يكون التوكيل بل يقول الموجب في الايجاب

انكحت وزوجت زينب زيدا على الصداق — انكحت وزوجت زيدا زينب على

والمقبل يقول في الكل

قبلت النكاح والتزويج لزينب على المهر المعلوم — والموجب في الاجراء بمن يقول

انكحت وزوجت زينب من زيد على المهر — انكحت وزوجت زيدا من زينب على

وفي الاجراء بالباء يقول الموجب

انكحت وزوجت زينب بزيد على المهر — انكحت وزوجت زيدا بزينب على المهر

١ تفسير قل هو الله
٢ شرح ...
مجموعه ٩٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قل هو الله احد الهو المطلق هو الذي لا يكون هويته
مستفادة من غيره فان كل ما كان هويته مستفادة من غيره فمتى لم
يعتبر غيره لم يكن هو هو وكل ما كان هويته لذاته فسواء اعتبر غيره
او لم يعتبر فهو هو لكن كل ممكن فوجوده من غيره فخصوصية وكلما كان
وجوده من غيره فخصوصية وجوده منه وذلك هو الهوية فاذن كل ممكن
فهويته من غيره فالذي يكون هويته لذاته فهو واجب الوجود وايضا
كل ما يكون ماهيته مغايرة لوجوده كان وجوده من غيره فلا يكون هويته
ماهيته لنفسها فلا يكون هو هو لذاته لكن المبدأ الاول هو هو
لذاته فاذن وجوده نفس ماهيته فاذن واجب الوجود هو الذي لا هو الا هو
اي كل ما عداه فلا هوية له من حيث هو بل هويته من غيره ووجوب
الوجود هو الذي لذاته هو هو بل ذاته انه هو لا غير وتلك الهوية
الخصوصية معنى عند القوم لا يمكن شرحه الا بلوازمه واللوازم منها
اضافية ومنها سلبية واللوازم الاضافية اشد تعريفا من اللوازم
السلبية والاكمل في التعريف هو اللازم الجامع لنوعي الاضافة والسلب

فذلك

وذلك هو كون تلك الهوية الهاً فان الاله هو الذي ينسب اليه
غيره والاله المطلق هو الذي يكون كذلك مع جميع الموجودات فاثبات
غيره اليه ضروري وكونه غير منسوب الى غيره سلبي ولما كانت الهوية الالهية
مما لا يمكن ان يعبر عنها بجلالتها وعظمتها الا بانه هو هو شرح تلك الهوية
لما يمكن بلوازمها وقد بينا ان اللوازم منها ما هو سلبي ومنها اضافي وبين
الاكمل في التعريف والشرح لذلك الهوية ذكر الامرين ويلي التي
باسم الله تعالى بشيء دل اليهما جميعاً للاخر عقيب قوله هو يذكر الله تعالى كاشف بذلك
عما دل عليه لفظة هو وكان الشرح له وفيه لطائف اخر منها انه تعالى عرف
الهوية بلوازمها وهي الالهية انه الكائنة ليس شيء على المقومات
والا كان التعريف بها الى اللوازم قاصراً ومنها انه تعالى شرح تلك الهوية
بلوازمها الذي هو الالهية عقيب ذلك كثيبة الاحد وهي كانت في الاجزاء
كان فيه تنبيه انه لما كان في اقصى الغايات الوحدة ولم يكن لشيء المقومات

ولا ينسب هو الى غيره

لاجرم نعذر تلك الهوية الا بذكر اللوازم ويصير تقدير الكلام هكذا
تلك الهوية التي هي لا شرح لها انما ترك في تعريفها ذكر الهويات
واقتصر تلك التي هي الالهية ذكر اللوازم هي الالهية لغاية
وحدتها وكمال بساطتها الى ان تقاصر العقول عن كنهها
والوقوف من مبادي اشراق انوارها ومنها ان هوية
المبدء الاول لها لوازم كثيرة ولكن تلك اللوازم مترتبة فان
اللوازم معلولات والشيء الواحد الحق البسيط من كل وجه لا يصدر عنه
اكثر من واحد الا على الترتيب النازل من عنده طولا وعرضا ولان
اللازم القريب اشد تعريفا من اللازم البعيد فكون الانسان اعرف متعجبا
في كونه ضاحكا ولهذا في ارادة تعريف ماهية في المهيات بشيء من اللوازم
مهما كان اللازم اقرب كان التعريف اشد ولنذكر الكلام في نمط اخر
اشد تحقيقا وهو ان اللازم البعيد عن الشيء لا يكون معلولا لشيء حقيقة

بل يكون معلولا لمعلوله والشيء الذي له سبب لا يعرف حقيقة
الا من جهة العلم باسبابه واما الذي لا سبب له فلا يعرف الا من
جهة لوازمه فلهذا التحقيق لو ذكر في تعريف الماهية شيء من لوازمها
البعيدة لم يكن ذلك التعريف تعريفا حقيقيا بل التعريف
الحقيقي هو ان يذكر في التعريف اللازم القريب الذي
يعرفه الشيء لانه لا يعرفه بعد مبدء اول لا يلزمه لازم اقدم منه
وحيث الوجود مانه لا يكون جزء لمعنى الوجود ولا بالعلم وجوب وجوده
يلزمه انه مبدء لكل ما عداه ومجموع هذين الامرين هو الالهية
ولهذا اشاره بقوله هو الى الهوية المحضة البسيطة الحقة
التي لا يمكن ان يعرفه شيء سوى انه هو وكان لا بد ان

مع تعريفها بشيء من اللوازم عقب ذلك بذكر اقرب الاشياء لزوماله وهو الانية التي معه الا زلي بسبب الايجاب سبحانه ما اعظم شانه وما اقهر سلطانه وهو الذي هو منتهى الحاجات ومن عنده نيل الطلبات ولا يبلغ ادنى ما يستاثر به من الجلال والعظمة والسطوة والبهجة قصوى نعوت الناعتين واعظم وصف الواصفين بل القدر الممكن ذكره الممتنع ازيد منه الذي ذكره في كتابه العزيز واودعه في وحيه المقدس الرفيع وفيه شك وهو ان ماهيته تعالى وان كان لا يمكن لغيره معرفتها الا بواسطة السلوب والاضافات الا انه جل جلاله عالم بها فان هناك العقل والعاقل والمعقول واحد فلا ذا يذكر تلك الماهية ويقتصر على ذكر اللوازم فنقول ليس للمبدء الاول تعالى من المقومات اصلا فانه وحدة مجردة وبساطة محضة لا كثرة فيه ولا اثنينية هناك اصلا فعقله لذاته ليس لانه يعقل من ذاته مقومات ذاته

فما ليس لذاته مقومات فكيف يعقل لذاته مقومات بل لا يتحصل من ذاته

الا الهوية المحضة الصرفة المنزهة عن الكثرة من جميع الوجوه ولتلك الوحدة

لوازم فإذن ذكر تلك الالهوية وشرحها اللوازم العرضية فهذا

الى وجه المخصوص حتى يكون فحصوا عليه وهذا اصل في الحكمة وعن ان

تعريف البسيط بلوازمه في الكمال كتعريف المركب بذكر مقوماته فان		في الكمال

التعريف المطلوب هو ان يحصل في النفس صورة المعقول فان كان مركبا وجب

ان يحصل في النفس اجزائه وان كان بسيطا وله لوازم فمتى حصل في

لكن كانت الصورة العقلية مطابقة له فيكون تعريف اللازم في

هذا الباب كالتعريف بالذاتيات في المركبات

تقرير هذا الفصل مستقصى في المنطق في كتاب الشفاء وقوله جل

احد مبالغة في الوحدة والمبالغة ثابتة في توحيده لا يتحقق اذا

اذا كانت الوحدة بحيث لا يمكن ان يكون اشد ولا اكمل منها
فان الواحد يقول على ما تحته بالتشكيك والذي لا ينقسم بوجه اصلا
اولى بالواحدية مما ينقسم من بعض الوجوه والذي ينقسم بنوع ما عقليا
اولى مما ينقسم بالحس والذي ينقسم بالحس وهو الوحدة اولى
بالواحدية من الذي ينقسم بالفعل والذي له وحدة جامعة اولى بالواحدية
مما ينقسم بالفعل وليس له وحدة جامعة بل وحدتها الانتساب
الى المبدء كما يقال طبي للكتاب والمبضع والدواء والصحة
للعقار وللغذاء واذا ثبت ان الوحدة قابلة للاشد والاضعف وان
الواحد مقول على ما تحته بالتشكيك فالاكمل في الوحدة هو الذي
لا يمكن ان يكون شيء آخر اقوى منه في الوحدة والاكمل في غاية
الوحدة فلذلك كان احدا مطلقا بل يكون احدا بالقياس الى شيء دون المبالغة في
شيء فقوله تعالى احد دال على انه واحد من جميع الوجوه ولا كثرة هناك اصلا

لا كثرة

عقلية اعني كثرة المقومات من الاجناس والفصول وكثرة

الاجزاء العقلية اي المادة والصورة في الجسم او كثرة حسية

بالقوة او بالفعل كما في الجسم وذلك بالتضمن لبيان

لكونه منزها عن الجنس والفصل والمادة والصورة و

والاعراض والاجزاء والاعضاء وسائر الوجوه ا لتسلسل

شتم الوحدة الكاملة والبساطة الحقة اللائقة بكرم وجهه

وعز جلاله نعم ان الشبهة شبهة اوشا كلية حتى ان قيل

فهمت اني ادعى ومن هذه المسائل صار مندرجة تحت

هذه اللفظة فاين البرهان عليها في هذه الصورة فنقول

برهانه ان كل ما كان هويته انما تحصل من اجتماع اجزاء

كانت موقوفة على حصول تلك الاجزاء فقد كمه

فهو لذاته بل بغيره لكن المبدء الاول هو موجود لذاته

كما دل عليه قوله تعالى الله الصمد الصمد في اللغة له تفسيران

احدهما الذي لا جوف له و الثاني السيد فمعنى الصمد الاول

معناه سلبي وهو اشارة الى نفي الماهية فان كل ما له

ماهية فله جوف وباطن وهو تلك الماهية وما لا ماهية له

وهو موجود فلا جهة ولا اعتبار في ذاته الا الوجود الذي

والذي لا اعتبار له الا الوجود غير قابل للعدم فانه

من حيث هو موجود غير قابل للعدم فاذن الصمد الحق الذي

الواجب الوجود مطلقا من جميع الوجوه وفي المفسر

رضا فرق هو كونه مستبد الكل الى موجد الكل ويحتمل
ان يكون كلاهما مرادا من الالهيه فكان معناه ان
الداله هو الذي يكون لك الى الالهيه عبارة عن مجموع
هذا السبب والدليات في الرجحن حلوله لم يلد ولم يولد
لما بين بجانبه ان الكل مستند اليه ومحتاج اليه فانه
هو المعطي لوجود جميع الموجودات وهو الفياض للوجود على
كمال الالهيه يتبين سبحانه انه يمتنع ان يتولد عنه مثله فانه
ما سوى للوهم انه لما كانت هويته تقتضي الالهيه التي
معناه الفياضيه للكل في ايجاد الكل فلعله يقتضي مجرد وجوده
وجود مثله يكون والدا له فلا يتخصص الالوهيه بالذات
ولا فيهما وكل ما كان مادية او كان له محل وهو المادة

كان متولدا عن غيره فيصير تقدير الكلام هكذا لم يلد لانه لم يتولد فان قيل
ماهيته شاهده فى هذه السورة تدل على انه سبحانه غير متولد لانه لما لم يكن له هوية لذاته
والجواب انه هو الذى ابتدء فى اول السورة بذكره وكانت
وجب ان يكون متولدا عن غيره والا لكانت هويته مستفادة من غيره
فلا يكون هو هو لذاته وعند هذا ننبه على سر عظيم وهو ان التهديد الوارد
فى القرآن على القائلين بالولد والزوجة يعود الى هذا السر وهو ان الولد هو ان
ينفصل ان لو تكثرت ماهيته النوعية وذلك ليس الا بالمادة كما بيناه وكل ما
ماديا لا يكون ماهيته هويته لكن واجب الوجود سبحانه ماهيته هويته فاذن لا يتولد
عن غيره وهو غير متولد عن غيره ثم ذكر جل جلاله ولم يكن له كفوا احد اى بل انه
غير متولد عنه مثله وان مثله غير متولد عنه بين انه لا يمكن له كفوا احد اى ليس له
ما يساويه فى قوة الوجود سبحانه وجه بين استحالة ان يكون مساويا له فى ماهيته النوعية

وثانيهما ان الاثنينية في الماهية النوعية ولكن الاثنينية في وجوب الوجود فاما ان يكو
ن الاثنينية في الماهية النوعية فذلك يبطله ما ذكره في الدليل فان كل ما كان
ماهية مشتركة بينه وبين غيره كان وجوده اما ان يكون متولدا عن غيره لكنه
غير متولد من غيره واما ان يكون الاثنينية في الماهية الجنسية في وجوب الوجود
فذلك يبطله هذه الآية لانه يلزم ان يكون له جنس وفصل فيكون وجوده
متولدا من الازدواج الحاصل بين جنسه الذي يكون كالام وفصله
الذي يكون كالاب لكنه غير متولد ايضا يبطله اول السورة فان
كل ما كانت ماهيته ملتئمة من الجنس والفصل لم يكن هويته لذاته لكنه هو هو
لذاته **خاتمة** لهذا الفقير انظر الى كلام حقايق هذه السورة
وهو انه جل علا بدأ بالاشارة الى هويته المحضة التي لا اسم لها الا انه هو ثم عقبه
بذكر الالهية التي هي اقرب اللوازم لتلك الحقيقة واشد تعريفا كما بيناه ثم
عقبه بذكر الاحدية لفائدتين الاولى لئلا يتوهم ان هناك ترك تعريف
الا من بذكر المعرفات وعدل الى ذكر اللوازم ثانيه ليدل على انه في ذاته واحد

من جميع الوجوه ورتب الاحدية على الالهية ولم يرتب الالهية على الاحدية
فان الالهية عبارة عن استغنائه عن الكل واحتياج الكل اليه وما كان كذلك كان
واحدا مطلقا والا كان محتاجا الى اجزائه والالهية من حيث هي هي تقتضي الوحدة
لا تقتضي الالهية ثم عقب قوله بقوله الله الصمد ودل على تحقيق معنى الالهية
بالصمدية التي هي بمعناها وجوب الوجود او المبدئية لوجود كل من عداها من الموجودات
ثم عقب ذلك ببيان انه لا يتولد عنه غيره لانه غير متولد عن غيره وبين انه
وان كان الها لجميع الموجودات افاضا للوجود عليها فلا يجوز ان يفيض الوجود على مثله
كما لم يكن وجوده من فيض غيره ثم عقب ذلك ببيان انه ليس في الوجود ما يساويه
في قوة الوجود فمن اول السورة الى قوله الصمد في بيان مهيته ولوازم مهيته
ووحدة حقيقته وانه غير مركب اصلا ومن قوله لم يلد الى قوله كفوا احد في بيان
انه ليس له ما يساويه في نوعه ولا في جنسه لا بان يكون متولدا عنه ولا بان يكون
هو متولدا عنه ولا بان يكون له مواضع في الوجود وبهذا المبلغ يحصل تمام معرفة
ذاته ولما كان الغرض الاقصى في طلب العلوم باسرها معرفة ذات الله تعالى وصفاته

وكيفية

وكيفية صدور افعاله عنه وهذه الصورة دالة على سبيل التعريض والايماء

على جميع ما يتعلق بالبحث عن ذات الله تعالى لا جرم كانت معادلة لثلث القرآن

وهذا ما وقفت عليه من اسرار هذه الصورة والله الواقف باسرار كلامه تمت

حرره [illegible] حاجي محمد [illegible] الله [illegible]

المغفور في غرة شهر محرم الحرام

سنة ١٢٥٥

[illegible]

[illegible]

وهبي [illegible] الله